

## شرح الكافي }35} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

### الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:00](#)

داعية الى الله باذنه وسراجا منيرا صلی الله عليه وعلى الله واصحابه سیدنا الطاهرين الذين امضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين. فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وصار فيما - [00:00:19](#)

الى يوم الدين اما بعد وقد كان اخر ما انتهينا اليه واتمناه فيما اذكر في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالاستفتاح اي بدعاء الاستفتاح ورأينا ان الائمة جمیعا یرون ان دعاء الاستفتاح سنة على الامام مالک او عدا المالکية - [00:00:36](#)

وان الذين قالوا به لانه ثبت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في صفات ثلاث وشهر تلکم الصفات هو الدعاء المشهور سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:01:01](#)

وانه دعاء كريم ثبت في حديث عائشة وفي حديث ابی سعید واحذ به عمر رضي الله عنه ودعا به على مشهد من الصحابة وايضا من الادعية التي وردت في ذلك ما جاء في حديث ابی هريرة المتفق عليه والذي جاء فيه بابی ان - [00:01:19](#)

بين التكبير القراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطایا کما باعدت بين المشرق والمغرب الى اخر الحديث وان الدعاء الثالث هو الذي جاء في حديث علي بن ابی طالب رضي الله عنه وانه اشتمل على وجهت وجهه - [00:01:39](#)

للذی فطر السماوات والارض حنیفا واما من المشرکین. ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فلو اخذ المسلم باي نوع من هذه الانواع لكان له ذلك - [00:02:00](#)

وقد رأينا ان الامام احمد رحمة الله تعالى اختار الاول سبحانك اللهم وبحمدك لکثرة من اخذ به من الصحابة والاجتهاده ولانه ايضا اثر عن الرسول صلی الله عليه وسلم وثبت عنه ولكنه ايضا رأى جواز الادعية الاخرى - [00:02:20](#)

انه ايضا مع الحنابلة الحنفية اخذوا بذلك الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك وان الشافعية اخذوا بدعاء وجهت وجهه لله الى اخر الحديث هو ان المالکية کما فرعون لا یرون دعاء الاستفتاح لحديث انس صلیت خلف رسول الله صلی الله عليه - [00:02:40](#)

وسلم وابی بکر وعمر فكانوا یفتتحون القراءة بالحمد لله رب فكانوا یفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمین. قالوا ولم یذكر دعاء الاستفتاح وبينما ان المراد ان تأویل ذلك هو انهما یفتتحون القراءة. بدلیل - [00:03:00](#)

حديث عائشة انها قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم یفتح الصلاة بالتكبير القراءة بالحمد لله رب العالمین وصلنا القول في ذلك والله الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین - [00:03:20](#)

والصلوة والسلام والاتمان الامکمان على نبینا محمد صلی الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما کثیرا قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صفة الصلاة قال - [00:03:37](#)

وصوب الاستفتاح بغيره مثل ما روى مثل ما یکمیر یعود الى استفتاح سبحانك اللهم وبحمدك قال وفوض الاستفتاح بغيره مثل ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:03:56](#)

ارأیت اثباتك بين التكبير القراءة ماذا تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطایا کما باعدت بين المشرق والمغرب لله نفی من

خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغفرني من خطاياي بالثلج والماء والبرد. متفق عليه. وايضا نحن علقنا على الحديث الاول وبيان ما فيه - [00:04:16](#)

وانه لو لم يرد فيه الاشتغال هو على سبحانه الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك ذات الله سبحانه وتعالى وانه المترج في هذا الكون وانه المستحق للعبادة وحده فلا يشركه احد في ربوبيته ولا في الوهيتها - [00:04:45](#)  
ولا باسمه وصفاته. وان هذا الدعاء ايضا يشتمل على ما لا امور عظيم ومن بينها ان المسلم يطلب ايضا ان ينقى الله سبحانه وتعالى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:05:05](#)

يعلمون بان ما في هذا الحديث جزء من هذا الحديث يأتي في الدعاء في الصلاة على الميت نعم. واما الدعاء الثالث فلم يذكره المؤلف واكثره مقتبس من كتاب الله عز وجل. لأن في كتاب الله اني وجهت وجهه للذي فطر - [00:05:21](#)  
السماء والارض حنيفا والارض حنيفا ومن ما ان من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له  
فاكثر ما فيه مما هو مختبس من اواخر سورة الانعام - [00:05:38](#)

قال وقال احمد رحمة الله ولا يجهر الامام بالاستفتاح. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر به. ها هنا احيانا المؤلف يعطيانا عبارات لها مفهوم. لأنه كما قلنا المؤلف هنا لا يعرض للاراء الاخرى خارج المذهب - [00:05:54](#)  
بل انه لا يستقصي في هذا الكتاب جميع اراء المذهب ولذلك قوله ولا يجهر في الاستفتاح اي في دعاء الاستفتاح لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهر به. كان سائلا - [00:06:13](#)

فقال ولا يشفع ولكن يرد هنا جهر به عمر رضي الله عنه. اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه والصحابي الجليل يعني  
الخلفاء الراشدين احد المبشرين بالجنة احد الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهما اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر - [00:06:29](#)

عمر لكن عمر الجواب جهر به ليعلم الناس اذا جهر عمر رضي الله تعالى عنه بدعاء الاستفتاح لا انه يشرع الجهر به ويسن وانما جهر  
به ليعلمه وانت تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الناس كيف يصلون وانه كان يصعد على المنبر فاذا اراد ان يسجد - [00:06:49](#)

القهقر وسجد اذا هذا من باب التعليم اذا عمر رفع صوته به ليعرفه الناس. ولذلك قال الامام احمد كان بمحضر من الصحابة فلم يخالفه  
احد قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل - [00:07:15](#)

ثم يستعيد بالله بعد ذلك بعد ان يكبر تكبيرة الاحرام التي هي ركن من اركان الصلاة خلافا للحنفية في بعض رأيهم وايضا بعد ذلك  
ايضا يأتي بدعاء الاستفتاح ماذا يفعل؟ يتبعون لان - [00:07:35](#)

انه الان سيمهد للقراءة الله تعالى يقول في كتابه العزيز اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على  
الذين امنوا على ربهم يتوكلون. اذا اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. وهذا عام يشمل - [00:07:55](#)  
القرآن خارج الصلاة وداخلها اذا التعود انما هو سنة لكن هل هناك صيغة معينة للتعود المشهور عند الائمة ما عدا انتبهوا المالكية فانهم  
لا يرون هنا بين التكبير وبين القراءة شيء. لكن الائمة الثلاثة - [00:08:17](#)

اولا ابو حنيفة والشافعي وهي ايضا رواية للامام احمد يرون ان صيغة التعود اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه التي جاءت في  
كتاب الله عز وجل اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم فقل اعوذ بالله - [00:08:42](#)

من الشيطان الرجيم وجاء في الحديث ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
من ونفخه ونفسه. وهذه ايضا اثرت عن الامام احمد وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:09:02](#)  
وايضا جاء ما يتعلق بالثمين العليم في كتاب الله عز وجل فاستعد بالله انه هو السميع العليم. اذا اي صيغة من هذه اخذت بها فذلك  
جائز ولكن اشهرها عند الائمة عموما الذين قالوا بالتتعدد ابي حنيفة والشافعي وهي الرواية الاخرى للامام احمد - [00:09:24](#)  
ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال ثم يستعيد بالله فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن

فاستعد بالله من الشيطان الرجيم قال ابن المنذر رحمة الله وجاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:47

انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا ثبت عن الرسول عليه وسلم على وفق الاية وثبت ايضا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونفخه نعم - 00:10:12

وحمده ونفسه. نعم قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اذا هنا مراحل ايها الاخوة الصلاة لان هذه الصلاة جاءت من صفة صلاة رسول الله صلى الله - 00:10:29

عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى كلهم عدول وكلهم ثقات وهم بلا شك مأمورون مأمورون في نقلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال والتغييرات فهم لا ينقلون الا حقا. فالله تعالى قد زakahم في كتابه العزيز واثنى عليه و Zakahm رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين - 00:10:45

مكانتهم وقدرهم وانه لا يجوز التجاوز في ايذائهم او القول فيهم بما يسيء اليهم بل يجب ان ينزلوا المنزلة اللائقة بهم فهم الذين خدموا هذا الدين اعمارهم في الدعوة اليه وفي الجهاد في سبيل الله. وان منهم من قضى نحبه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من - 00:11:10

وما بدلوا تبديلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم غاية الرضا. ولذلك كان عبد الله ابن سعود رضي الله عنه يقول من كان مستنا فلسطين بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:11:35

وسلم كانوا ابر الامة قلوبها واعمقها علما واقلها تكلف قوما اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه تعرفون لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم وهذا هو واجب المسلم اذا لم يجد امرا في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله - 00:11:58

الله عليه وسلم فانه يرجع الى اقوال اولئك الصحابة الكرام قال ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بها. ماذا يقول؟ يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ولا يجهر بها هذه - 00:12:18

مسألة مختلط فيها بين العلماء من العلماء من يرى انه لا يجهر بها. وهؤلاء هم الحنفية والحنابلة وهم ملتقون في كثير من هذه الامور والشافعية يرون الجهر بها ويحتاجون بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه جهر بها وقال اسماعناكم - 00:12:35

ما سمعنا واحفينا ما خفي علينا او كما قال رضي الله تعالى عنه يعني نسمعكم ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخرج فيما خفي علينا اي ما لم نسمعه. قالوا وكذلك جهر بها انس بن مالك - 00:12:58

ولكن جماهير العلماء يرون ان الاصرار بها هو السنة وانه جاء في حديث انس بن مالك المتفق عليه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - 00:13:15

فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم اي انهم كانوا يسردون بها وهذا هو الاولى. لكن لو جهر بها انسان فلا يخطى ولا يلام ولا يؤخذ عليه ذلك - 00:13:31

لكن الاولى الا يجهر بها قال ولا يجهر بها لما روى انس بن مالك رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 00:13:47

ولم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. لكن ايها الاخوة قد تسمع المخافة كما سيأتي بالنسبة لصلاة الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فانه يسمع الاية احيانا - 00:14:05

اذا لا يلزم ان يسمع شيء من الدعاء او من الايات ان يقال بانه جذر بها فرق بين الجهر وبين الاسماع. والله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابنغ بين ذلك سبيلا - 00:14:21

قال رواه احمد ومسلم رحمهما الله وفيها روایتان احدهما انها اية من الفاتحة. هذه مسألة مهمة ايها الاخوة وهي امر ايضا يتعلق بالامر العقدي هل بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة اولا اختلف العلماء فيها بعد ان اتفق على انها جزء اية من سورة النمل -

00:14:37

فإن الله تعالى يقول إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم إذا ثبتت لكن هل هي آية من كل سورة افتتحت بها؟ ولماذا يقال من كل سورة افتتحت بها ولم يقل منها - [00:15:03](#)

كل سور حتى تخرج سورة براءة فانها ليست هي اذا هل هي آية من كل سورة افتتحت بها فحينئذ تكون آية من جميع سور او هي آية من الفاتحة وحدها لأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كتبوا واثبتوها في المصحف - [00:15:20](#)  
سورة الفاتحة قالوا ولم يثبتوا في المصحف الا ما كان قرآن او هذه واحدة او هي ايضا ليست آية من الفاتحة وانما يشرع ماذا القراءة؟ بهذه مسألة اختلف فيها العلماء - [00:15:45](#)

من العلماء من قال بانها آية من الفاتحة اذا كانت آية من الفاتحة فلا يجوز لمسلم ان يسقطها اذا قيل بانها ليست آية من الفاتحة فلو اسقطها المصلي لم تسهو صلاته على هذا القول لكن المسألة فيها خلاف - [00:16:03](#)

والخلاف كبير والادلة في ذلك متعددة. والذين يقولون بانها ليست آية من الفاتحة لهم ايضا ادلة ونستمع لما في الكتاب وربما يحتاج الى ان نضيف اليكم قال رواه احمد ومسلم - [00:16:22](#)

قال وفيها روايتان احدهما انها آية من الفاتحة ابو عبد الله ابن بطشة وابو فحص البرمكي يعني عندكم اظن في الكتاب المعلق يترجم ولذلك لا حاجة بان نتكلم عن التعريف بالعلماء - [00:16:41](#)

رحمهم الله قال لما روت ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. واعدها آية. آآ اذا في حديث ام سلمة وهو حديث صحيح ان رسول الله صلى الله - [00:17:03](#)

عليه وسلم قرأ بسم الله في الصلاة واعدها آية هذا هو الدليل الاول من ادلة الذين قالوا بانها آية من الفاتحة قال واعدها آية والحمد لله رب العالمين ايتين ها يعني بسم الله آية والحمد لله تكون الآية الثانية - [00:17:21](#)

يكون المجموع ايتين قال ولان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن فدل على انها منها ودل على انها منها الضمير يعود الى الفاتحة وهناك ادلة اخرى نعم. والثانية ليست منها والثانية ان بسم الله ليست - [00:17:44](#)  
آية من الفاتحة قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني انا اريد ادلة اخرى لم يردها المؤلف من الادلة - [00:18:08](#)

استدل بها الذين قالوا بانها ليست آية من الفاتحة. قالوا الاجماع على ان سورة الكوثر ثلاث ايات وليس منها بسم الله الرحمن الرحيم لانها لو كانت اربعاء. اذا الاجماع قام على ان سورة الكوثر يعني انا اعطيتكم الكوثر فصلی لربک - [00:18:25](#)

ان شائقك هو الابتدا. هذه ايات ثلاث وهذه اجمع على ان اياتها ثلاث قالوا فلو كانت بسم الله آية ماذا من سور لكان منها وايضا من الادلة التي استدلوا بها ايضا بأنه جاء سورة اياتها ثلاثون تشفع لقارئها - [00:18:49](#)

هي سورة تبارك الذي بيده الملك. قالوا وایاتها ثلاثون دون بسم الله. لكن هذه في سور ليست الفاتحة ومن هنا قال بعض العلماء بانها آية من الفاتحة وليس من كل سورة افتتحت بها - [00:19:13](#)

ومن الادلة ما ذكره المؤلف قسمت الصلاة بيني هذا حديث اخرجه مسلم وغيره قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد لعبدي ما سأله يعني هنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله - [00:19:30](#)  
وتعلمون بان الله سبحانه وتعالى يريد من عبديه ان يسألوه وان يلحوظوا في السؤال وانه تعالى ينزل كل ليلة حين يبقى ثلاثة الليل الآخر فيقول هل من سائل فاعطيه اصوله؟ هل من - [00:19:52](#)

فاغفر له اذا ينبغي للمسلم دائمًا الا ينقطع عن سؤال ربها فهو الذي يجبر المضطر اذا دعاه والذي يكشف السوء وهو الذي يرفع وهو الذي يعز وهو الذي يخفض وهو الذي يذل وهو الذي بيده الخير - [00:20:07](#)

وهو على كل شيء قادر. وانه ينبغي ويجب على المسلم ان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى في كل احواله قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. انتم انظروا ايتها الاخوة سترون ان ما ورد - [00:20:25](#)

في تفسيرها فيه ثناء وفيه دعاء. وهذا معنى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. وسيأتي كلام مجمع يذكره المؤلف فيه غموض نوضحة

يتربى على هذا. اذا هنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الله تعالى - 00:20:45

اقول في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبيدي ماتان ثم بدا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي الله سبحانه وتعالى يريد من عبديه ان يحمدوا وان يشكروه وان يستغفروه وان يسأله التوبة. اذا اذا قال الحمد لله قال - 00:21:05

قال حمدني عبدي قال فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي لانك عندما تقول الرحمن الرحيم الله سبحانه وتعالى بأنه رحمن وبانه رحيم الرحمن اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى وكذلك الرحيل والرحمة صفة من صفاته سبحانه وتعالى - 00:21:30

والله سبحانه وتعالى رحيم بعباده. كما قال سبحانه ورحمني وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون وفي الحديث الصحيح ان رحمني سبقت غضبي. نعم واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي لانك عندما تعرف لله سبحانه وتعالى بالملك - 00:21:58

فان الله سبحانه وتعالى هو مالك هذا الكون وهو المتصرف فيه. فإنه سبحانه وتعالى يوم القيمة على رؤوس الشهداء يقول لمن الملك اليوم؟ الكل يجتب لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سميع الحساب - 00:22:23

اذا اذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الله سبحانه وتعالى مجدني عبدي. لانك اذا اعترفت لله بالملك وانه على هذا الكون وانه لا يخرج عن هذا الكون اي شيء وانه يعلم خائنة لا عون وما تخفي الصدور وانه - 00:22:44

يسمع دبيب النملة السوداء على صفات السوداء في ظلمة الليل فان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اذا هو مالك هذا الكون هو مدبره هو المتطرف فيه. واذا كان الامر كذلك فهو المستحق للعبادة وحده - 00:23:04

انت اذا اعترفت له بالملك فانك اعترفت بانه المتطرف في كل شيء. واذا كان هو المتصرف في كل شيء فهو المستحق للعبودية واذا كان هو المستحق للعبودية المالك لكل شيء فهو كذلك المستحق للربوبية وهو المستحق لان يوضح بصفات - 00:23:24

الكمال سبحانه وتعالى قال فاذا قال ايها نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبيدي ما سأله. هذا اتجاه وبسير لله سبحانه وتعالى ايها نعبد فلا نعبد غيرك. ايها نعبد اي انك وحدك المعبود فلا يستحق العبادة وحده - 00:23:44

ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا لا الله الا نفع ظلوم. فكل دعوة الرسل من ادم عليه السلام حتى محمد بن عبد الله خاتم الرسل كله ملتقطوا حوله - 00:24:08

الدعوة الى الدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليها انه لا الله الا انا فاعبدون. اذا هو وحده المستحق للعبادة فانت عندما تقول في صلاتك ايها نعبد - 00:24:29

وانه هو المستحق للعبادة وحده. وانه لا يوجد احد في هذا الكون يجب الخضوع له والاستكانة والطاعة والانابة والتوكيل والذبح والنظر وطلب الشفاعة والرجا والخوف والخشية والانابة الا من الله سبحانه - 00:24:49

الله تعالى فلا يجوز لخليق ان يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله تعالى بل هذه خاصة به سبحانه وتعالى فلا يعبد غيره في الارض ولا في السماء اذا ايها نعبد وانت كذلك واياك نستعين. فانت تطلب العون من الله سبحانه وتعالى لا تطلب المدد من زيد من الناس - 00:25:09

ولا تستعينينا بغيره من المخلوقين فانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا ان القادر على ان ينفعك وان يضرك انما هو الله سبحانه وتعالى فاتجه اليه وحده دون من سواه واذا سألك عبادي عنى - 00:25:34

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليرمذنوا بي لعلهم يرشدون. اذا على المؤمنين ان يتوجهوا الى الله وتعالى وليحذر الذين يتوجهون الى اصحاب القبور والضرائح يقفون حول قبورهم يخضعون ويدلون ويسجدون - 00:25:54

يطلبون منهم المدد ويطلبون منهم العون والشفاعة وشفاء المريض الى غير ذلك من الامور التي لا يستحقها غير الله سبحانه قال ولا يقدر عليها غيره هذه امور لا تجوز ان تصدر من المخلوقين. اذا - 00:26:14

انت في كل يوم عندما تصلي الصلوات الخمس وعندما تصلي السنن وكذلك التوافل تقرأ هذه الفاتحة فتقول ايها ربنا يا رب نعبد اي اعبد واياك نستعين فلا استعين بغيرك قال فاذا قال اهدا الصراط المستقيم - 00:26:30

صراط الذين انعمت عليهم الى اخرها قال هذا لعبي ولعبي ما سأل رواه مسلم رحمة الله اعلمونا ايتها الاخوة بان الصراط المستقيم هو طريق هو ماذا طريق الهدایة ولذلك خص رسول الله صلى الله عليه وسلم خط مستقيما ثم خط خصوصا عن يمينه وشماله ملتوية - 00:26:53

ثم قال هذا هو صراط الله. هذا هو طريق الحق. وتلا قول الله تعالى وان هذا صراطی مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوه السبل فتفرق بكم عن سبیله. كل طریق من هذه الطرق الملتویة عليه شیطان. اما طریق الله سبحانه وتعالی - 00:27:16

الاستقامة التي قال الله تعالى عن اهلها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:27:36

اذا هنا نجد انها ان الفاتحة قسمت بين الخالق سبحانه وتعالی وبين العبد وهناك ثناء على الله سبحانه وتعالی. وهناك طلب من العبد الا وهو السؤال. نعم قال ولو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها - 00:27:56

ولم يتحقق التنصیف يعني کلام مجمل الاول الفقرة الاولی واضحة لو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدا بها لكنه لم يبدأ بها الامر ظاهر قال ولما تحقق التنصیف يعني لو كانت - 00:28:19

بسم الله الرحمن الرحيم. التي تشتمل على ثلاث شدات لو كانت منها لما وجدت تنصیف الذي قال الله تعالى عنه اثم الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. لماذا؟ لأن ما سمعتم فيه ثناء وفيه دعاء. فيكون الثناء - 00:28:37

زيدوا على الدعاء فلا تحصلوا المناقضة هذا هو مراده. لأن بسم الله الرحمن الرحيم كان مثل الرحمن الرحيم. فيكون الثناء واکثر من ماذا من الدعاء الذي في السورة فلا يحصل التنصیف اي لا تحصل المناصفة. فإذا لم تكن منها حصلت - 00:28:57

هذا هو الذي يريد المؤلف قال ولان مواضع الاي کالاي بانها لا تثبت الا بالتواتر. ولان مواضع لا يعني وضع الاية لا الا بالتواتر. وهذه كما سمعتم بسم الله الرحمن الرحيم مختلف فيها. اذا هي ليست متواترة - 00:29:17

اذا لما كانت غير متواترة قالوا لا يقطع بانها ماذا من الفاتحة؟ واذا لم تكن منها ففيها خلاف. اذا هنا بسم الله الرحمن الرحيم. هناك من يرى انها من الفاتحة وهناك من يرى انها ليست منه - 00:29:39

لكن ما هو الاسلم للمسلم والاحوط في دینه هو ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكل العلماء قد التقوا حولها الا المالکية فانه ينبغي للمسلم ان يقرأها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اری بها وقرأ بها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:29:57

وقلنا بانها اية من الفاتحة ومن غيرها فانها وجدت فيها وكتبها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مصحف في عثمان وتقرر ذلك وترون ان هناك في طباعات المصحف من يضعها الاية الاولی. ولقد اتيناك سبعا من المثاني قالوا ولا تنتم السبع - 00:30:19

ان تضاف لها بسم الله. وهناك کلام كثیر لكن لا نريد ان نشغلكم في الخلافات. لأن كتابنا بحمد الله ليس فيه خلاف لكننا نعرض احيانا من باب المصلحة قال ولان مواضع الاي کالاي بانها لا تثبت الا بالتواتر ولا تواتر فيما نحن فيه. يعني في بسم الله - 00:30:43

الرحمن الرحيم لكن لو ثبتت تواترا لما اختلف العلماء فيها قال ومن نسي ذلك ترون القراءات العشر السابعة متواترة والثلاث فيها خلاف ولذلك ترى هذه قراءة وهذه قراءة غير متواترة وهناك قراءات شاذة ايضا - 00:31:07

قال ومن نسي الاستفتاح حتى شرع في الاستعاذه او نسي الاستعاذه حتى شرع في البسمة او البسمة حتى شرع في الفاتحة. نقف قليل هنا ومن نسي الاستفتاح يعني دعاء الاستفتاح او نسي التعوذ يعني - 00:31:29

اعوذ بالله على الصيغة اي صيغة من الصيغة التي ذكرنا من نسي هذا ويقولون بسم الله يعبر عنها بالبسمة ولا نظن ان بعض الناس اذا قال عنا وخف لا هذی ثبت انها تسمی البسمة - 00:31:49

اي بسم الله قال ومن نسي الاستفتاح ولا قوة الا بالله تسمی الحوقة قال ومن نسي الاستفتاح حتى شرع في الاستعاذه او نسي الاستعاذه حتى شرع في البسمة او البسمة حتى شرع في الفاتحة - 00:32:05

على الروایة التي تقول ليست من الفاتحة لم يرجع اليها لأنها سنة فات محلها. الروایة التي تقول ليست يعني بسم الله من الفاتحة يعني ليست اية منها اما على بانها اية منها فيجب عليه ان يعيد ماذا - 00:32:25

قراءة الفاتحة لانه على القول بانها ليست بآية من الفاتحة لو تركها نسي لا يرجع اليها. وعلى القول بانها آية نكون بغيرها من ايات الفاتحة اى. يحب عليه اه: بعد السورة وان يقرأها الا اذا كا: عاص عن بعض الایات هذه مسألة اخـه . 45:32:00

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل ثم يقرأ الفاتحة وهذه ما قاله وهذه هي الركن الثالث في حق الامام والمنفرد وهي الركن الثالث. اذا هناك مر بنا ماذا تكبيرة ماذا الاحرام؟ الياس كذلك؟ نعم. طيب. ومر ماذا؟ القيامة -

00:33:07

لأنه تكبيرة الاحرام يقولون الشيء لا يضاف الى نفسه - 00:33:31

ولكن هذا كلام معترض عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فدل على أن التكبير جزء من القراءة. ونحن كما قلت كنا لا ندخل في الجزئيات والتفصيلات لكن نشير فقط اشارات خفيفة من باب - [00:33:49](#) الفائدة. اذا الركن الثالث هو ماذا قراءة الفاتحة اذا قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لكن هل يتساوى فيها المصلون؟ لأن المصلون [00:34:09](#) انواع ثلاثة وهناك امام وهناك مأموم وهناك منفرد -

فهل يختص بوجوب قراءة الفاتحة الامام والمنفرد وتسقط عن الامام او انها تجب على الثالثة كلهم وهم الشافعية ومن العلماء من قال تجب على الامام والمنفرد وهم الحنفية وهم الحنابلة - 30:00:34

ومن العلماء من قال الفاتحة لا تجب فلو قرأ اي اية من القرآن لكتفه وهو مذهب الحنفية وهي روایة ولكن ليست بقوية للامام احمد وما ادري، اي يشير اليها المؤلف او لا؟ وقد جاءت احاديث تؤكّد اهمية - 00:34:53

الفاتحة وانها ركن من اركان الصلاة وان الصلاة لا تصح بدونها ولكن نستمع لما في الكتاب ليحتاج الى زيادة او لا قال ثم يقرأ الفاتحة وهي الركن الثالث في حق الامام والمنفرد - 00:35:13

لما روى عبادة رضي الله عنه حق الامام والمنفرد هذا ولكن لو قرأت في مذهب الشافعية في حق الامام والمأمور لانهم يرون انها تحب على كل مصلى وإنها لا تسقط عن أحد - 00:35:30

قال لما روى عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه فيما روى عبادة ابن الصامت - 00:35:48

ولذلك هذه من الحجة التي يحتج بها الشافعية لا نافية صلاة نكارة وقعت في سياق هذا النفي فتكون عامة لا صلاة يعني لا تصح صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن.. قالوا وهذا - 00:36:20

عام يشمل الامام والمأمور والمنفرج وهناك من قال وهم الحنفية الذين لا يجيزون قراءة الفاتحة. قالوا المراد هنا لا صلاة كاملة. لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب يعني لا صلاة كاملة. ولكن: برد عليهم بالروايات الأخرى، لا تقبلا، صلاة - 00:36:40

يقرأ فيها بهم القرآن المؤلف لا يتعرض لمثل هذه الاشياء لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بي ام القرآن. وفي رواية اخرى لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها ما ادعاها تقدماً ولا تسجد صرحة فـ عدم القیمة، فـ وظحت المراد من قوله عليه الصلاة والسلام لا -

00:37:05

الصلة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا من العلماء من اوجب قراءة الفاتحة في حق الامام والمأمور والمنفرد وهم الشافعية ودليل لهو  
00:37:29 - حديث عبادة الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وما اثبته عباده - هدبة خضر - الله عنه انه كان -

الإمام والمنفرد وإنما المؤمن فالاتجاه على إمام زمان - 00:37:53

كما بحثا عنه اشیاء قالوا وما يحمله الامام عن: المأمور قراءة الفاتحة فإن: الامام بحثا عنه الستر وبحثا، ايضا عنه اشياء كثيرة

متعددة في الصلاة ومن بينها قراءة الفاتحة واما الحنفية فقالوا تكفي اي اية لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:38:12](#)

قالوا وما تيسر يطلق حتى ولو على اية واحدة. والله تعالى يقول في كتابه العزيز فاقرءوا ما تيسر من القرآن. وقال سبحانه اقرأوا ما تيسر منه قالوا فهذا دليل على انه يكتفى بما تيسر ولكن اجاب الذين اوجبوا قراءة الفاتحة بان ما تيسر هذا - [00:38:39](#)

يشمل الفاتحة وزيادة وان قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن كذلك وان قوله عليه الصلاة والسلام للمسيء صلاته ثم اقرأ ما تيسر من من القرآن فاستراته الرواية الاخرى ثم اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. فدل على ان المراد ما تيسر هي الزيادة - [00:39:02](#)

على فاتحة الكتاب اذا ننتهي ايتها اللغة باختصار الى ان الاقوال ثلاثة. هناك من يوجب الفاتحة في كل على كل مصل وفي كل صلاة وهم الشافعية. وهناك من يوجبها على الامام والمنفرد وهم الشافعية في روايتم المشهورة. وهناك - [00:39:25](#)

من يوجب اي قراءة ولو كانت ماذا اية واحدة وهم الحنفية؟ اذا الشافعي يجيبون القراءة مطلقا قراءة الفاتحة الحنابلة يجيبونها على الامام والمنفرد الحنفية يوجبون ولو اية المالكية يجيبون قراءتها كالحنابلة كالحنابلة تماما - [00:39:47](#)

قال ولا تجب على المأموم لقول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما لي انازع القرآن - [00:40:09](#)

قال فانتهى الناس ان يقرأوا فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. رواه ما لك رحمة الله في الموطن. جاء في هذا انه كان في صلاة الفجر وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر - [00:40:26](#)

رجل يقرأ خلفه يرفع صوته فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من صلاته سأله القارئ فقال انا فاني اقول ما لي انازع القرآن فانتهى الناس على القراءة فيما جهر فيه الامام - [00:40:41](#)

قالوا فهذا دليل على انها لا تجب على الامام ولذلك بعض العلماء فرقوا فرقا قالوا تجب في الصلاة السرية دون الجهرية ولكن الشافعية قالوا هناك سكتات ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم سكتة الاولى بعد التكبير هذه لدعاء الاستفتاح وهناك سكتة بعد قراءة الفاتحة - [00:40:59](#)

الامام ليقرأ فيها المأموم لا شك ان قراءة الفاتحة ايها الاخوة احوط يعني مذهب الشافعية في هذه المسألة انما هو احوط. نعم قال ولانها لو وجبت عليه لم تسقط عن المسبوق كسائر الاركان - [00:41:22](#)

لكن ان سمع قراءة اخرون قالوا تسقط عنه للعدل عن القيام بها. كما ان القيام يسقط عنه لذا. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اثنان من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة ومعلوم بان من ادرك الركوع وجاء ايضا من ادرك الركوع فقد ادرك الصلاة اذا - [00:41:41](#)

معنى هذا من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وان من يدرك الركوع يكون مدركا للركعة قالوا فهذا دليل على ماذا ان الفاتحة لا تجب في حالة ادرك المأموم للامام راكعا - [00:42:01](#)

قال لكن ان سمع قراءة الامام ان قتلها ويقرأ في سكتاته واسراره لان مفهوم قوله فانتهى الناس ان يقرأوا فيه ما جهر فيه انهم يقرأون في غيره هذا هو يعني مفهوم وانه في في الامور - [00:42:16](#)

يعني فسكت الناس عما جهر فيه الامام يعني جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفهومه له مفهوم له منطوق وله مفهوم مفهوم انهم يقرأون في حالة السكوت. وهكذا كان ابو هريرة رضي الله عنه. فاذا لم يجد فرصة كان يقرأ - [00:42:33](#)

والامام يقرأ قال وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة فيما روى ابو قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في الاخيرتين بام القرآن متفق عليه - [00:42:53](#)

هذا الحديث متفق عليه ولكن المؤلف جاء بشرطه الاخير وهو اراد ان يثبت لانه بالنسبة للركعتين الاوليين لا خلاف فيها. ولكن يعني الاولى لا شك ان يؤتى بالحديث كاما ما حديث ابي قتادة المتفق عليه - [00:43:11](#)

وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی صلاة الظهر يقرأ في الركعة في الركعتين الاوليين دي ام الكتاب وال سورتين

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صلى الظهر يقرأ في الركعتين الاولىين بام الكتاب وسورتين يطول - 00:43:29

الاولى ويقهر في الثانية ويسمع الاية احيانا ويقرأ في الركعتين الاخريين بام الكتاب. هذا هو حديث ابي قتادة كاملا. المؤلف جاء بالشطر الاخير وهو جاء بمحل الخلاف ولكن ليس كل من يسمع ذلك يعرف الخلاف - 00:43:53

اذا هو كما قال المؤلف قراءة الفاتحة في الحقيقة تجب ماذا في كل ركعة خلافا للحنفية الذين اوجبوا في الركعتين واستدلوا

بحديث علي ابي طالب انه يقرأ في الركعتين الاولىين بالفاتحة ويسبح في الركعتين الاخريين - 00:44:16

ولكن حديث ابي قتادة هو اصح حديث عليه فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر يعني في صلاة الظهر في الركعتين الاولىين بام الكتاب ما هي ؟ يعني الفاتحة. لام الكتاب وسورتين - 00:44:37

ويسمع القراء يطول في الاولى يعني في الركعة الاولى. ما هي الحكمة ؟ بعض العلماء قالوا حتى يتمكن الناس من ادراك الركعة وبعضهم قال له هي سنة فيها كلام كثير يعني دانما الركعة الاولى يطول فيها وصلاة الظهر تكون القراءة فيها اطول من صلاة العصر

كما هو معلوم لانه - 00:44:56

الفاتحة وخذل الفاتحة مرتين يعني في الركعة الاولى الفاتحة ومقدار خمس عشر اية. وكذلك ايضا ماذا في الثاني على النصف من

ذلك وفي العصر على النصف من صلاة الظهر يعني يقرأ الفاتحة ومثلها وليس هذا شرطا لك ان تطيل ذلك - 00:45:21

ان تقصير وينبغي ان تراعى احوال المأمومين. فان الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ ببطول المفصل واحيانا يقرأ بخusal

المفصل. وتعلمون الصلوات تختلف. وصلاة المغرب انما تقصير فيها الصلاة. يعني تقصير فيها القراءة - 00:45:41

يعني لا يطول فيها في القراءة وصلاة الظهر انما تكون فوق الوسط. وقت صلاة العصر وكذلك العشاء تكون وسطا وصلاة الفجر تطول فيها القراءة كما جاء في الحديث. صلاة الفجر تطول فيها القراءة - 00:46:00

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في الركعتين الاولىين من صلاة الظهر قرأ فيهما بام الكتاب والسورة يطول في الاولى يعني

في الركعة الاولى ويؤخر في الثانية اي ان الثاني اقل قراءة من الاولى - 00:46:20

وكان يسمع الاية احيانا يعني احيانا يرتفع صوته فيسمع ما يقول ماذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا وذلك جهرا لان صلاة الظهر كالعصر لا يجهر فيهما للقراءة - 00:46:39

ايضا وكان يقرأ في الركعتين الاخريين بام الكتاب يعني فقط. اذا شاهدوا هنا ان الفاتحة يجب ان تقرأ في كل ركعة من الركعات. وهي

واجبة في حق الامام وفي حق - 00:46:55

المنفرد هل هي واجبة في حق المأموم خلاف بين العلماء ؟ والاحوط ان يقرأها المأموم يحاول ان يقرأها في سكتات الامام حتى لا

يقع في قول الرسول صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فانفسوا وفي قول الله تعالى واذا قرأ القرآن - 00:47:15

سمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم علم المسيء في صلاته فقال اقرأ بفاتحة الكتاب ما تيسر يعني في الرواية المشهورة التي في الصحيحين اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن - 00:47:37

نراكم ثم ارفع حتى تعتدل قائم ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالس الى اخره ثم قال ثم افعل ذلك في صلاته كلها لكن جاء في بعض الروايات ثم اقرب فاتحة الكتاب - 00:48:03

والمسيء لماذا سمي الموسيقى ؟ لانه اساء في صلاته. مو كان يطمئن في الركوع ولا في السجود. ولكنه كان ينقر الغراب فانكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:48:19

معنى ذلك فاحتر ماذا يفعل ؟ فقال والذى بعثك بالحق يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احسن غير هذا فعلماني اذا هو سلم بانه لا يحسن حينئذ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:35

اذا قمت الى الصلاة في بعض الروايات امره بان يتوضأ اذا قمت الى الصلاة فكبر الى اخر ماذا ؟ وفي بعض الروايات انه بين له حق حتى الوضوء قال وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم علم المسمى في صلاته. فقال اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. ثم قال -

اسمع في كل ركعة مثل ذلك. اولا ايها الاخوة عندما ينقل العلماء ويقال المسيء صلاته لا يقصدون الذنب لان الانسان بشر وهو جاهل ولكن قولهم المسيء لانه اساء في صلاته نتيجة الجهل - 00:49:15

وفرق بين من يسيء في صلاته او يخل بها عن علم وبين من يسيء بها عن جهل الذي يتعمد الاخلال في الصلاة هذا يلام ويعاتب ويذم بفعله. ولذلك قالوا ايضا في قصة الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسرة الصلاة ام نسيت؟ قالوا له ذي اليدين - 00:49:33

وهم لا يريدون الذنب ففرق بين ان تذكر اخاك بصفة على وجه الذم وبين ان تذكره لتبيين التي يمتاز بها. ولذلك الرجل الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله؟ قال ما هلتك؟ قال وقعت على اهلي في رمضان - 00:49:54 جاء في بعض الروايات انه كان متطاير الشعر وانه اشعت هذه تسمى تقيح وتحقيق المناطع عند الاوصيانيين كلمة متطايرة الشعر منتشرة في الشعر هني لا اثر لها بماذا؟ ولكنها تعطي مدلولا اخر هو ان الرجل تالم. انه - 00:50:14

واحس بانه وقع في ذنب فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال له هلكت قال ما اهلكته؟ قال وقعت على اهل في رمضان الى اخر ما جاء في الحديث. فاحيانا تأتي اوصاف في الحديث لا يقصد بها الذنب. واحيانا تكون صفة كاشفة. احيانا تفيد في تقيح - 00:50:32

او في تحقيق المناطع انا اخاطب الذين يعرفون اصول الفقه واحيانا تكون لامر اخر. نعم قال ولانه ركن لا تفتح به الصلاة وتكرر في كل ركعة كالركوع قال وعنده رحمة الله - 00:50:52

لا تجب الا في الاولين ما تجب الا في الاولين لانها لو وجبت في غيرهما لسن الجهر بها في بعض الصلوات ويجوز لغة ولكن الاولين ايش حتى في الولاية ان القرار ليس خطأ لكن هذه اللغة المشهورة التي انا نبهت اليها نعم - 00:51:12

قال وعنده لا تجب الا في الاولين لانها لو وجبت في غيرهما لسن الجهر بها في بعض الصلوات كالاولين. ليس الجهر ولكننا نقول الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بهما وداوم - 00:51:37

ولم يعرف عنه عليه الصلاة والسلام انه ترك القراءة في ماذا؟ في اي ركعة من الركعات. ولقد قال عليه الصلاة السلام صلوا كما رأيتمني اصلي. وكلمة صلوا هذا فعل امر - 00:51:53

صيغة موسية للعمل والامر يقتضي الوجوب ولا صارف له هنا اذا نقول بان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل في قوله صلوا كما رأيتمني يصلی فانه قد صلى وقرأ في الركعات الاربعة الفاتحة وقال صلوا - 00:52:10

كما رأيتمني يصلی كما قال هناك خذوا عني مناسكم قال ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة متواالية. ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة ولقراءة نسميتها بالتجويد ولذلك جاء في احاديث عن الرسول صلى الله عليه انه كان يقرأ آية اية فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين - 00:52:30

الرحمن الرحيم يعني ان تقرأها مجودة وان تحافظ على الشدات التي فيها. وان تبتعد عن اللحن او تغيير المعاني. فان منها ما يغير المعنى ففرق بين ان تقول اياك نعبد وبين ان تقول صراط الذين انعمت عليهم - 00:52:55

وبين ان تقول انعمت لانك لما تقول انعمت تخاطب الله سبحانه وتعالى فهو الذي انعم ولما تقول انعمت هذا هو ضمير المتكلم ففرق بينهما فعلى المسلم دائمًا ان يتقن ما يتعلق بصلاته - 00:53:19

ولا ينبغي لاحد ان يتقدم فيصلی في الناس وهو ليس اهلا. ولكن الذي يلاحظ ان عددا من طلاب العلم يحجرون عنانية يوم الناس عندما يختلف الامام او ربما يكونون في رحلة او في طلعة او في مكان من الامكنة تجد انهم يقلبون يقدمون - 00:53:36

لان هذا يصيبه ضعف وحياة لا حياة في الدين. بل تقدم ويلزمك ان تقدم ولا تقدم عانيا فيدخل بالصلاه ينبغي ايها الاخوة وهذا يلاحظ ان بعض الناس يحتجم يتوقف عن ان يتقدم فيصلی بالناس ليس شرطا ان يكون صوتك حسنا. نعم - 00:53:56

الصوت بالقرآن مطلوب لكن ليس شرطا. لكن المصيبة ان تقدم رجل امي لا يحسن القراءة اذا عليك ان تقدم وغير ايضا لا يحسن

القراءة ايضا لا يعرف احكام الصلاة فربما اوقع الناس في امر خطير بل بعض الانتمة غير - 00:54:15

يقع في بعض الاخطاء ولذلك ينبغي لمن يؤم الناس ان يكون على معرفة على الاقل باحكام الصلاة ليعرف كيف يؤم الناس ليعرف فيما لو حصل خلل اذا مثلا نابه امر في الصلاة كيف يتخلص من ذلك الامر؟ لانه ربما - 00:54:33

يخل بركن من الاركان فيتركه فيفسد على الناس صلاتهم ولا تنسوا ايها الاخوة اهمية الصلاة ومكانتها في الاسلام قال ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة متواالية فاذا قطع قراءتها بذلك بمعنى مرتبة يعني مرتبة ما توجد مسافات طويلة. لكن تعلمون ايها الاخوة القراءة قد يحصل فيها - 00:54:52

يعني تمر بك عيارات ورحمة فتسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة تمر بك اية عذاب فماذا تستعيذ بالله سبحانه وتعالى من نار جهنم وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:18

اذا مرت به اية رحمة سأله تعالى المغفرة. اذا مرت به اية عذاب فانه يسأل الله سبحانه على النجاة من النار. ولذلك كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا كان احدهم يصلی فمررت به ايات تتحدث - 00:55:34

وعن جهنم كان زفير جهنم بين اعينهم كانوا يشاهدون جهنم ماذا؟ كانوا يرونها راعية رأي العين لان يؤمنون بان هناك حساب وهناك عقاب وهناك جنة وهناك نار. وان الله سبحانه وتعالى سيحاسب كل انسان على ما فعل - 00:55:54

وان شرفا فشر وان كل نفس يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو بيتها وبينه امدا بعيدا. فتجد ان المؤمن رقيق القلب المطمئن بقضاء الله تعالى وقدره. المؤمن حق الایمان - 00:56:14

الذى ينطبق عليه قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تجليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون او لئن هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - 00:56:34

فان المؤمن اذا سمع شيئا من ايات العذاب فانه تضطرب نفسه يضطرب بدنه تجد انه يهتز ما لا يحصل عنده حتى كان بعضهم يغشى عليه من شدة الخوف اين نحن من اولئك النصر؟ اين نحن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:54

اين نحن من اولئك الذين وقفوا انفسهم لخدمة هذا الدين اين نحن من اولئك الذين اثروا الباقية على الفانية؟ اين نحن من اولئك الذين كانوا كأنهم يرون جنات عدن ويرون جهنم من اعينهم - 00:57:14

ينبغي للمسلم ان يستفيد من سيرة اولئك الاقوام النيرة اولئك الذين كان احدهم قبسا من النور ضاء في دجاجيل الظلام. ينبغي ان نستفيد مما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:32

الكرام ووازنوا بينما كانوا عليه وبينما نحن عليه. الله سبحانه وتعالى مكن لنا في الارض وارسل علينا النعم كثرة. فوازن بين نحن فيه من التعميم وما كانوا فيه من التعب وقلة العيش ورغده وبينما نحن فيه ماذا منكم - 00:57:47

عليها ان نستفيد من تلكم السير النيرة الطيبة المباركة قال فان قطع قراءتها بذلك كثير او سكت طويل عامدا اعادها. يعني لو ذكر الانسان ربه بمناسبة فان ذلك جائز لكن لا ينبغي ان يجعل ذلك كثيرا بحيث انه يفصل بين الایتين فلا توجد المواراة - 00:58:08

لان القراءة انما هي ذكر والله سبحانه وتعالى يقول الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذلك الله الا ذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك المؤمن حقا ايها الاخوة عندما تصيبه نوبة عندما يحل به كرب عندما تضيق نفسه - 00:58:36

عندما تسود الدنيا امام عينيه عندما تنهن الخطوب ذكر الله تعالى فقال لا الله الا الله تجد ان صدره مشاريع ونفسه تطمئن وقلبه يستقيم بنور لا الله الا الله. فهذه الكلمة هي التي لا جلها - 00:58:54

والله تعالى الرسل وانزل الكتب وهي التي ايضا لاجلها شرع الجهاد وهي التي توضع الموازين القيامة وتعلمون حديث البطاقة الذي فيه لا الله الا الله وكيف انها تنفع صاحبها. ولذلك جاء في الاحاديث الصحيحة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - 00:59:14

يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لاخرج منك من قال لا الله الا الله فينبعي ان تكون ايها الاخوة من اهل لا الله الا الله فاهم لا الله الا الله هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:59:39

وكانوا يتقدون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة هؤلاء هم اهل لا اله الا الله قال فاذا قطع قراءتها بذكر كثير او سكوت طويل عاما اعادها وان فعل ذلك ناسيها او كان الذكر او السكوت يسيرا اتمها لان الموالاة لا تفوت بذلك - [00:59:56](#)

قال وان وقطعها لم تقطع لان القراءة باللسان فلم تقطع بالنسبة بخلاف نية الصلاة. من بنا ايها الاخوة بامر انما هو يستحب له او ينبغي

بل اوجب بعض العلماء ان تكون النية بالنسبة للصلوة مقارنة للتکبير والحنابلة اجاز تقديمها عليها بيسير والشافعية - [01:00:20](#)

قالوا لا بد من الملازمة والاتفاق ولكن هناك لو عذبت عنك النية بمعنى انك لا تزيد لا يؤثر ذلك عليك ان تستر لكن لو نويت قطع النية لكن هنا لا. لماذا؟ لان القراءة في اللسان لا تحرك به لسانك - [01:00:43](#)

نیتك بالنسبة للصلوة قائمة ولكن هنا حصل ذلك بالنسبة لللسان. والمسألة فيها خلاف خارج المذهب قال رحمه الله تعالى ويأتي فيها باحدى عشرة تشديدة. باحدى عشرة تشديدة ما هي التشديدات؟ نحن الان لوقرأنا الفاتحة نقول الحمد لله هذه اولها. خزائن الرحمن

تأخذ بيده الى - [01:01:02](#)

جنة - [01:01:29](#)